

## من أجل قبول الآخر المختلف وصون حقه الإنساني في الحرية

على ضوء دعوة نيجيرفان بارزاني للإصلاح:  
إعادة بناء "البارتي" ضرورة قومية ووطنية

صلاح بدر الدين

في لقائه الشامل بتاريخ الخامس عشر من الشهر الجاري مع صحيفة - الشرق الأوسط - أجاب السيد نيجيرفان بارزاني عن عدد من الأسئلة حول مجمل الأوضاع السياسية في العراق وأقليم كردستان والمنطقة عموماً وشملت الموقف الكردستاني حيال تشكيلة الحكومة العراقية القادمة حيث رجح التحالف مع قائمتي دولة القانون برئاسة المالكي والائتلاف الوطني بزعامة عمار الحكيم كما طرح الشروط الكردستانية للعمل الوطني المشترك في المرحلة الجديدة وتناول علاقات الاقليم ذات المنفعة المتبادلة وأهميتها ومستقبلها وجدواها الاقتصادية والسياسية والثقافية مع تركيا وإيران على وجه الخصوص ومع مختلف دول الجوار العراقي وخاصة السعودية وشدد على أن حكومة - الكابينة - السادسة برئاسة الدكتور برهم صالح هي حكومتهم وتحظى بالدعم والاسناد وهي امتداد طبيعي متوافق عليه للكابينة الخامسة حسب مبدأ التداول السلمي الديمقراطي للسلطة وهنا علي الاعتراف بأن كل المسائل التي أثارها في لقائه تحتاج الى متابعات وقراءات لما لها من قيمة ووزن وتأثير في حاضر الاقليم ومستقبله كانت قطاعات واسعة من سكان الاقليم والعراق بانتظار سماعها ولكنني ارتأيت اختيار الجزء الأكثر أهمية في حديثه الذي يدلي به للمرة الأولى عبر منبر اعلامي عربي واسع الانتشار حول الخطوط العامة لمشروعه الاصلاحية بشأن عملية التغيير التي بدأت كمهمة وأمنية وضرورة تتصدر المهام الأخرى وتتردد على كل شفة ولسان وتكاد الآمال في هذا المجال تعقد في أذهان المثقفين والجيل الشاب وكوادر ومناضلي البارتي على شخص " نائب رئيسهم " نيجيرفان بارزاني الذي يعلن في هذا اللقاء عن مضمون برنامج الهادف الى الاصلاح وسعيه في وضع اللمسات الأخيرة عليه والانتقال من ثم الى مرحلة التطبيق العملي قريباً وأكد القول أن موضوع التغيير والاصلاح في النظام الحزبي الكردي باتت قضية الساعة وفي مقدمة هموم مناضليه ومثقفيه وأجياله الشابة في جميع أجزاء كردستان وهناك العديد من المشاريع والبرامج قيد الدراسة والنقاش في أكثر من ساحة.



المشروع الاصلاحية للسيد نيجيرفان بارزاني

حول السؤال المتعلق - بالوضع الحزبي بعد تبوء موقع نائب الرئيس وآمال القاعدة الحزبية بحدوث تغيير كبير لجهة الإصلاح والتجديد - كما ورد في صيغة سؤال الصحيفة جاء رده محددا الملامح الأساسية في برنامجها بالشكل التالي:

- مطلب الإصلاح والتغيير في الحزب بات معبرا عن ارادة الجميع بدعا من رئيس الحزب وانتهاء بالقواعد ولايتعلق الأمر بشخص أو مجموعة أو جناح كما حصل في تجارب أخرى بأقليم كردستان.
- عملية التغيير وبفضل اقرارها والاجماع حولها لن تكون - قيصريّة - ولن تحدث هزات ولن تحتاج الى انقلاب بل ستم عبر سبل شرعية تتسم بمزيد من المرونة لأنها حاجة موضوعية كونية ومحلية لا بد منها.
- برنامج الحزب لايلان المرحلة الراهنة ولايستجيب لمتطلبات السياسة الاثنية لأنه صيغ في ظروف سابقة مغايرة لمانعيتها الآن على الصعد المحلية والاقليمية والعالمية لذا لا بد من اجراء التغيير الجذري عليه.
- المسألة الأخرى في عملية التغيير تتعلق بوسائل النضال وأشكال الأداء واعادة صياغة البنى الأساسية للحزب أي الهيكل التنظيمي والاداري ليتوافق مع شروط المرحلة القادمة واجراء مراجعة شاملة لكافة الجوانب الاعلامية والجماهيرية وسبل التواصل مع الشعب.

## ثانيا - جولة استطلاعية في أفق المشروع

1 - كما هو معلوم من التراث التاريخي للحركات السياسية في البلدان المتقدمة وفي مناطق التحرر الوطني على السواء فان مشاريع الإصلاح والتغيير الظاهرة توقفت على مدى امكانية انجاز شروط تحقيقها في جوانب أربعة : البرنامج الفكري - السياسي والهيكل التنظيمي والقيادة ووسائل النضال الذي يدخل مجتمعا في عداد العاملين الموضوعي والذاتي اللذان يستكملان مع مهام التغيير المنشود وفي الحالة الكردستانية وعلى ضوء المشروع الاصلاحى المطروح من جانب " نائب رئيس البارتي " واذا ما انجزت كافة جوانب العامل الأول التي ذكرها بوضوح وشفافية فسيكون من تحصيل حاصل خلق ظروف ملائمة لاستحضار جيل جديد من القادة المسؤولين نساء ورجالا محصن بالثقافة القومية الديمقراطية و متمرس باللغات الأجنبية والتعامل مع - الانترنت - ومشعب بالمعلوماتية قادم من صلب الجسم الحزبي منسجم وعيا وثقافة مع التقديرات المستحدثة ومهيئا لتولي المهام باليات وأساليب مبتكرة كتجسيد عملي حي للانتقال من مرحلة الثورة والنضال السري والمعارضة الى عصر السلام والمعرفة وبناء الكيان الفدرالي - الدولتي - والمشاركة في تحمل مسؤوليات السلطات الثلاث وبشكل خاص البرلمان والحكومة على صعيدي الاقليم والمركز الاتحادي والانخراط في العمل التخصصي في الاقتصاد والادارة والثقافة والخدمات والبناء والفن والابداع وفي هذا المجال - العامل الذاتي - أرى أن الخطاب الهاديء لصاحب المشروع يحمل حسب ظني رسالة الى الجميع مفادها أن الإصلاح آت كقدر محتوم والطريق مفتوح للانخراط فيه والمشاركة في تحقيقه بمختلف السبل الفكرية والثقافية والسياسية والتنظيمية من دون استبعاد احتمالات ظهور متضررين هنا وهناك من أصحاب المصالح الخاصة - كما يحصل في كل المجتمعات وبالأخص في مجتمعاتنا الشرقية وبينها الكردستانية .

2 - ظهر العديد من المصلحين في التاريخ البشري في مجالات الدين والادارة والاقتصاد والسياسة والاجتماع والثقافة منهم من حقق المبتغى ودخل التاريخ من أوسع أبوابه ومنهم من أخفق في تحقيق الهدف لعدم توفر شروط النجاح الموضوعية والذاتية وبالرغم من التسليم بدور الفرد في مختلف المجالات وكافة العصور والمراحل الا أن العوامل الموضوعية من بيئة شعبية ووعي جماهيري وعلاقات اجتماعية وتطور اقتصادي تلعب الدور الأساس في الإصلاح وفي موضوعنا هذا وبعبدا عن شخصنة قضية اصلاح وتغيير - البارتي - كمهمة استراتيجية كبرى تتعلق بمصير شعب وقضية فان صاحب المشروع وبالرغم أنه كانسان معرض للخطأ والصواب يتمتع بمزايا كافية تؤهله لانجاز هذا الواجب ومنها الرعاية والاسناد من مصادر القرار رئيسا وقيادة وبحكم عمره الشبابي لم يشارك في الصراعات القديمة مما جنبه عدااء المجموعات والأفراد وتجربته المكتسبة خلال أكثر من عقدين في تحمل المسؤوليات الخطيرة بينها رئاسة حكومة الاقليم وممارسة العمل الدبلوماسي بنجاح ونهجه الانفتاحي على الجميع دون التوقف على الأصول الحزبية واهتماماته الواسعة بالمعلوماتية والثقافة القومية وقضايا المرأة والشباب والاعمار والابداع ورعايته الواضحة لشؤون القوميات والأديان الكردستانية من تركمان وكلدان ومسيحيين وجهوده المبذولة لتحويل كردستان في المجال الاقتصادي الى - نمر ميزوبوتاميا - وهي كلها ميزات - اصلاحية - وتقود الى التغيير وعلينا أن لانغفل بهذا الخصوص تأثير ما أصاب - الاتحاد الوطني الكردستاني - من انهيارات وخروج تيار التغيير الاصلاحى عليه في التعجيل بتسريع الخطى لاصلاح - البارتي - الذي لا يختلف عنه كثيرا من حيث البنية الاجتماعية القاعدية والخطاب السياسي خاصة اذا علمنا أن الاتحاد خرج من صلب البارتي في ستينات القرن الماضي.

3 - - البارتي - هذا الحزب التاريخي الأم لمعظم الروافد التنظيمية الراهنة في كردستان العراق الذي ترأسه البارزاني الخالد وفجروقاد ثورة أيلول وانتفاضات - كولان - وأدار - وعاصر الحرب الباردة بين الشرق والغرب وحقق انجازات كبرى من الحكم الذاتي عام 1970 والفدرالية مع روافده عام 1992 والسانر على النهج القومي الذي رسمه رئيسه ورمزه منذ قيامه في أواسط اربعينات القرن المنصرم نقول أن هذا الحزب والى جانب كبواته العديدة وأخطاء قيادته في بعض الظروف جسد تيار الاعتدال في الحركة القومية الكردية وقطع الطريق على نوازع التطرف والمغامرة ونجح في تنظيم أوسع القطاعات الشعبية من حوله في أصعب الظروف وأخطر المراحل يستحق كل الرعاية والاهتمام والتطوير والترشيد ليستكمل مهامه النضالية في بداية القرن الجديد فهو ليس بمثابة حزب فحسب بل مدرسة كفاحية وتجربة فريدة في تاريخ حركة التحرر القومي الكردستانية فان الحريصين عليه يرون من الواجب تعزيز مكانته عبر التغيير والاصلاح قبل فوات الأوان في وقت بدأ فيه دور الأحزاب بالاقليم بصورة عامة بالتراجع بسبب ترهلها وعجزها عن تحقيق المشروعين القومي والوطني ومواكبة الأحداث على مختلف الصعد .

4 - هناك ضرورات ثلاث لإصلاح - البارتى - وإعادة بنائه من جديد وتأهيله لقيادة المرحلة القادمة في كردستان العراق الأولى: ضرورة كردستانية لصيانة وحدة شعب الإقليم ووحدة صفوف حركته السياسية وتعزيز دوره وترسيخ تجربته الديمقراطية وتقدمه الاقتصادي والاجتماعي في ظل النظام السياسي الفدرالي واستكمال انجاز خطوات عودة المناطق المستقطعة الى الحضن الكردستاني ومعالجة قضايا القوميات الكردستانية وتلبية كافة حقوقها حسب دستور الإقليم والتعاون الوثيق بين الإقليم والمركز حسب مواد الدستور العراقي وعلى قاعدة ترسيخ مفاهيم النظام الفدرالي والثانية: ضرورة وطنية عراقية لمواصلة العملية السياسية الديمقراطية والمساهمة في صيانة وحدة وسيادة العراق ودوره السلمي في المنطقة ومواجهة الارهاب وتعزيز علاقات الشراكة الحقيقية بين الكرد والعرب والحفاظ على حقوق كافة المكونات الوطنية وتطوير التجربة الفدرالية الظاهرة التي اثبتت قدرتها على ايجاد الحل السلمي الديمقراطي للقضية القومية الكردية كنموذج يمكن الاقتداء به في دول الشرق الأوسط المتعددة القوميات والثقافات والثالثة: ضرورة قومية كردية لأن أي تغيير اصلاحي في - البارتى - سيفتح الباب على مصراعيه لحدوث اصلاحات في الحركة السياسية والحزبية في أجزاء كردستان الأخرى التي تعيش أزمت خانقة وانقسامات عميقة وذلك بسبب ثقل الموقع القومي المركزي الذي تشغله الحركة السياسية في كردستان العراق عامة و- البارتى - على وجه الخصوص وهذه حقيقة يجب التسليم بها ولاينقص من قيمة حركات الأجزاء الأخرى التي قدمت في بعض المراحل مبادرات فكرية وسياسية قد تكون متقدمة في المجال النظري على ما يطرحه الأشقاء هنا في مجالات الإصلاح وإعادة البناء والتحول في الوعي والممارسة وبرامج الجبهات والتحالفات والصياغات النظرية المبدعة فلدينا في غرب كردستان على سبيل المثال تجربة كونفراس الخامس من آب عام 1965 الاصلاحية الجذرية والتي أعادت بناء الحزب على أسس جديدة وبصورة حاسمة فكرا وقيادة وموقفا سياسيا ووسائل نضال وهناك أيضا ومنذ عدة أعوام مشاريع اصلاح قيد المناقشة والتداول في الوسط النقابي ولكنها بقيت وتبقى في حدود جزئنا ولم يتابعها سوى نخب محددة في الأجزاء الأخرى بعكس ما هو متوقع للتجارب الاصلاحية في كردستان العراق من تأثير مباشر وامتداد عبر العمق القومي في الشرق والشمال والغرب .



## شكر لمن شارك بدعوة كفى صمتاً

في هذا اليوم نرسل تحية حب واحترام لأبطال سوريا الذين يقبعون في سجون الديكتاتورية الأسدية وحين نوجه هذه التحية لعميد الأحرار الجبل الشامخ الأستاذ هيثم المالح نكون كرمنا كل الأحرار وكرمنا الشعب السوري بكل أطيافه وأعرقه وهنا لا ننسى كيف وقف هذا البطل الى جانبنا لسنوات طوال ونحن في سجون النظام مع الإخوة الأستاذ أنور البني والأستاذ مهند الحسني ورفاقهم طوعاً وبشكل مجاني وما تحملوا من أذى ومشقة من سجان لا يعرف الإنسانية شكراً لكل من تضامن ولكل من شارك بالاعتصامات ولبي الصرخة النوعية كفى صمتاً والتي افتقدناها لسنوات طوال وتحمل مشقة السفر للمشاركة كما نشكر منظمة العفو الدولية على هذه الدعوة متمنين أن تكون البداية لتحرك يتناسب مع الجحيم الذي يعيشه الشعب السوري وهنا نسجل شكرنا للأخ الأستاذ اياس هيثم المالح الذي برهن أنه حمل الأمانة بجدارة فكان خير خلف لخير سلف الحرية لسورية وشعبها العظيم والخزي والعار لمن سلب الوطن وحول أعياده وأفراحه لدموع حزن وأسى وللذين صمتوا إعلامياً عن تغطية هذا الحدث الهام كما يستحق نقول لهم طريق الحرية يتطلب تضحيات ولايتطلب أضواء ومكاسب ضيقة خدمة للإستبداد والتسلط لسنوات مريرة. بيروت 18 /4 /2010

أخوكم النائب وسجين الرأي والضمير السابق محمد مأمون الحمصي

## ذكرى الجلاء جاءت مٌخيبة كمثيلاتها السابقة في ظل نظام القمع

(ولاترجو السماحاً من لنيم فما للظمان في النار ماء)

### اياس هيثم المالح

مع كل ماصاحب ذكرى جلاء المستعمر الفرنسي عن بلادنا سورية لهذا العام من الآمال المُتفائلة للإفراج عن مُعتقلي الرأي وحلحلة الأمور الإنسانية وبعض الإفراجات بعد أن سُحبت من النظام كل الذرائع التي كان يتحجج بها كادعاءاته السابقة بالحصار والضغط وما شابه، لكن كل تلك التوقعات جاءت مُخيبةً للآمال والتوقعات، بما لا يدع مجالاً للشك للدلالة على تعنت نظام القمع البوليسي الإرهابي، وما اتخاذه لتلك الأسباب في السابق من الذرائع سوى لتكميم الأفواه وخنق شعبنا السوري ولجم أحراره ومناضليه ومفكره ونُشطانه، إذ لم يُفرج في الأيام الماضية وبعد طول انتظار، إلا عن أصحاب الأمراض المستعصية وعددهم 36 موقوفاً بموجب القرار الرئاسي، كي لايموتوا في الزنازين، ليتحمل النظام تبعات احتجازهم القهري

بموجب قوانينه الجائرة التي لاتقرها الشرائع السماوية ولا الأرضية. وما أثار اندهاشي وتعجب جميع المتابعين للشأن السوري وحقوق الإنسان، هو عدم الإفراج عن والدي الشيخ الثماني الحقوقي الشهير هيثم المالح حفظه الله لنا ولأسرته ولشعبه وأمتة، والذي اختطفته السلطات السورية في 14 تشرين الأول 2009 بعد لقاءه التلفزيوني، وعرض بعدها على محاكم عسكرية، تخالف العديد من الضمانات الواجب توفرها في محاكمة عادلة، رغم معاناته الشديدة من آلام الشيخوخة والأمراض المزمنة وأهمها: السكري وقصور الغدة الدرقية وغيرها ... وهو لايحتمل جسده النحيل كل هذا الظلم ، حتى أصبحت حياته معرضة للخطر الشديد وهم لايبالون، بل وكأنهم يستهدفون التخلص منه، عبر منعهم الدواء عنه لمرات عديدة، مما أدى إلى تدهور خطير في حالته الصحية ، مما استدعاني للقيام على إثر ذلك السفر لجنيف لعرض قضية والدي ومعتقلي الرأي والضمير أمام مجلس حقوق الإنسان هناك رغم معرفتي المسبقة بأهداف والدي وحتى وهو في رهن الإعتقال، بأنه لايطلب السلامة لنفسه، بل هو على الدوام قد وضع نفسه ككبش فداء لشعبه ولجميع المعتقلين والمواطنين ليتعرفوا على حقوقهم من وراء صموده الأسطوري على مدار حياته التي قضاها مابين المعتقلات والمحاكم، وهو لايفتأ وهو يكرر على مطالبة الشعب بحقوقه المشروعة، وليدافعوا عنها ولا يفرضوا بها أبداً بعد اليوم، وكان هو أول الدافعين للأثمان الباهظة من وراء مطالبه لحرية وديمقراطية وتغيير ملامح البؤس السوري في ظل نظام العسكرة والطوارئ والقوانين الاستثنائية الجائرة والمحاكم العسكرية الظالمة، إلى المقلب الحضاري الأصيل المعروف تاريخياً عن هذا البلد. وكان أحدث هذه المشاهد وعند وقوف الوالد امام القاضي العسكري يوم الثامن من ابريل لهذا العام ورفضه لاستمرار المحاكمة في ذلك اليوم لانه لم يعطى حقه خلال الستة اشهر الماضية في الاختلاء بمحامي لجنة الدفاع عنه وطالب القاضي العسكري باصدار أمر الى ادارة السجن بالسماح له بلقاء محاميه من غير وجود مراقب عسكري لتسجيل اللقاء وهذا ماحدث وتم تأجيل المحاكمة بناء على طلب الوالد لغاية الثاني والعشرون من شهر ابريل لهذا العام.



الأستاذ هيثم المالح

إن مايجري في سورية من اضطهاد وممارسات عنصرية تسلطية مقيته واستعباد للشعب وسلب لحرية وكسر إرادته ، عبر إرهابه والزج بأحاراره ومفكره في غياهب السجون أمر يفوق الخيال تصوره ، مذكراً بمعتقلي إعلان دمشق - كما ورد عن أحد الكُتَّاب - الذي أورد بان معظم معتقلي الإعلان قد حوكم بسنتين ونصف أواخر عام 2007 ، أي قد قضاوا معظم العقوبة، ولم تُستغل أي مناسبة ولاسيما هذه المناسبة العزيزة على كل سوري للإفراج عنهم، وعلى رأسهم الطبيبة والكاتبة رئيسة الإعلان فداء الحوراني، وكلاً من الطبيب أحمد طعمه، والأستاذ أكرم البني، والمدرس الكاتب جبر الشوفي، والنائب السابق رياض سيف، والكاتب الصحفي علي العبدالله، والفنان التشكيلي طلال أبو دان، والناشط الحقوقي فايز سارة، والمهندس الكيمنياني محمد حجي درويش، والطبيب وليد البني، والمهندس الجيولوجي مروان العث، والشاعر الأكاديمي ياسر العيتي. وما ورد على لسانه أيضاً عن معتقلي المجتمع المدني المسجونين في سجن صيدنايا العسكري، لكل من السيد نزار رستناوي المحكوم في ابريل 2004 بأربع سنوات انقضت، ورياض درار الناشط الإسلامي بخمس سنوات، والمحامي أنو البني المعتقل في أيار 2006 بخمس سنوات، والمهندس الزراعي مشعل تمّو المحكوم بعام 2008 بثلاث سنوات ونصف، والكاتب الصحفي حبيب صالح المحكوم في أيار 2008 بثلاث سنوات، والطبيب كمال اللبواني المحكوم بعام 2005 ب 12 سنة، والمحامي الناشط الحقوقي رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان مهند الحسيني، المعتقل منتصف عام 2009 دون محاكمة، وكذلك معتقلي النشاط الشبابي الديمقراطي بما سُمي بمعتقلي الننت، وكل معتقلي الرأي والضمير والفكر والمدافعين عن حقوق الإنسان، وممن اتهموا بالانتماء لجماعة الإخوان المسلمين، وجميعنا لاينسى آخر المعتقلين الرمز الوطني الكبير، شيخ الحقوقيين القاضي المعروف رئيس جمعية حقوق الإنسان في سورية سابقاً، الرجل الثماني الأستاذ الكبير هيثم المالح، والفتيات الزهور الطالبتين طل الملوحي وآيات عصام احمد.

وأخيراً أقول: بأنه من المؤسف ألا تُستغل الذكرى الرابع والستين لذكرى جلاء المستعمر التي قدمت فيه التضحيات الجسام للإفراج عن جميع معتقلي الرأي والضمير والمدافعين عن حقوق الإنسان، ومن المؤسف ألا تسعى السلطات السورية إلى تغيير وجهها القبيح ، بعد مايقارب من نصف قرن من تسلطها المشؤوم على مقدرات الدولة، وهي لم تقدم أي شيء يُذكر لهذا البلد سوى القمع والبطش والإرهاب والاعتقال الجماعي، وجعل سورية أشبه ما يكون بسجن كبير، لايسيطر عليه إلا الفاسدين والمفسدين وأصحاب الأحقاد والضغائن، الذين يمنعون أي جهد للإلتقاء والمصالحة الوطنية وإفراج السجون من معتقلي الرأي والضمير، خدمة لمصالحهم الضيقة، وأطماعهم الرخيصة، وشعبنا يعيش أجواء الاستبداد والبطش والإرهاب، وجزء كبير منه يعيش في المنافي القسرية في أسوأ الظروف، لنأمل مرة أخرى كما جاء في بيان التيار الإسلامي الديمقراطي في الداخل السوري "بأن يستفيد العقلاء ممن يملك القرار من معاني الاستقلال ودروس الاستقلال من حكم الشعب لنفسه عبر آلية الانتخاب الحر النزيه والتعددية الحزبية وتداول السلطة وصولاً إلى الديمقراطية العادلة حيث لا رقابة على الفكر سوى رقابة الضمير والعدالة الاجتماعية المنشودة للإرتقاء بمستوى الطبقات الفقيرة المسحوقة في ظل الفساد والرشوة والمحسوبية الجاثم على صدور المواطنين جميعاً، وليتذكر الناس جميعاً وعلى رأسهم الحكام أنّ يوم المظلوم على الظالم هو أشد من يوم الظالم على المظلوم ولتعلمنّ نبأه بعد حين.

# القارىء الايزيدي الفاضل



مير ناكهه بي - كاتب بالشؤون الاسلاميه والكوردستانيه

استوقفني كثيرا تعليق قارىء ايزيدي (لم يفصح عن اسمه الكريم) على هامش مقالة السيد هشيار بنافي المعنونه ب (ايزيدي انا... في اربعاني الحمراء) المنشوره حاليا في موقع صوت كوردستان. وهذا هو نص تعليق القارىء الايزيدي المكرم (2010 / 04 / 15 قارىء ايزيدي /الكاتب هشيار بنافي: الا ترى انك تسيء للايزيديه وتولب العالم الاسلامي عليهم بالرغم من انك مسلم؟ من حقه ان تؤمن بأى دين, ولكن ليس من حقه ان تشتم دين ومعتقدات الآخرين وتحقر رموزهم ومقدساتهم. اذا كان لك مشكله مع الاسلام والمسلمين ارجو ان تجد لها حلا بعيدا عن الايزيديه, لان الايزيديه (مش ناقصين مشاكل يا أخي) ارجو ان تراعي ظروف الايزيديين ووضعهم لاحقا في كتاباتك. دمت بخير) انتهى تعليق قارئنا الايزيدي المحترم.

كما يلاحظ انه تعليق في غاية الاجاز وكلمات قلائل قصار, لكنها لعمر الحق انها معبره ومفعمه بالصدق والاخلاص والاخلاق والعقلانيه. وهكذا تتناثر بين سطورها الكثير من الحكمة والحقيفة والتبصر والبصيرة وحسن الاستشراف للمستقبل!

أذن, هكذا ينبغي ان نكون نحن ابناء كوردستان من الكورد المسلمين والكورد الايزيديين, وكلاهما اخوة وغيرهما من الاخوة الكوردستانيين في المواطنة المشتركة, وفي الوطن المشترك, وفي القضية المشتركة وهي القضية القومية الكوردية, وفي الآمال والألام المشتركة, وفي الانسانية الواحدة المشتركة التي هي اسرتنا الاكبر. لذا فأن ما يجمعنا ويوحد بيننا ويشد بعضنا الى بعض اكثر فأكثر من الذي يفرقنا ويشتت شملنا فهيات هيات من التفرقة والفتنة والسعي وراءها لايقاضها لان (الفتنة نائمة لعن الله من ايقضها) كما جاء في الحديث النبوي الشريف!.

وتأسيسا على ما جاء يجب علينا ادانة الغلو والتشهير والتطرف الذي يؤدي الى الاساءة للآخرين سواء صدر من مسلم او غيره, لان ذلك مؤذاه نشوء الاحتقان والتشنج والفتنة والاختلال المجتمعي للمجتمع الواحد وهو المجتمع الكوردي في كوردستان. لاشك ان كوردستان هي قدرنا جميعا ان نعيش ونتعايش على ارضها الطاهرة, حيث هي أمانا ووطننا كما في الماضي, وكما هو الحال, وكما سيكون في المستقبل. لهذا وجب علينا بجد عبر وحدتنا واتحادنا واخوتنا وتآلفنا ان نحاول بجهد وايتار ان نحرسه ونحميه ونبنيه ونذب عنه ونجنبه الفتنة والأذى والعدوان! .

وعليه نحن نفتخر كل الفخر بأخوتنا الايزيديين الاعزاء, وبخاصة امثال هذا القارىء الاستاذ الكريم والحكيم والاستاذ الدكتور خليل جندي, حيث استفدنا وأستأنسنا كثيرا بعباءاته العلمية المتنوعة من كتب وابحاث ومقالات اذن, علينا كأيزيديين وكمسلمين أن لا نفسح المجال لمن يهوى الى خلق الازمات والفوضى والتناحرات الداخلية لشذوذ فكرية يحملها شخص ما في جسم المجتمع الواحد والكيان الواحد. هذا الكيان الذي هو اليوم اكثر من أي وقت مضى بحاجة الى الرعاية والعباية والوحدة المجتمعية والتماسك الداخلي, والى قوة البصر والبصيرة والعقلانية والحكمة في التعامل. اما التاريخ واحداثه ووقائعه وحقايقه فهذا مما يقوم به الثقافة من المؤرخين والكتاب المثقفين. اذ ان مجاله ليس لكل من هب ودب من انصاف المتعلمين والكتاتيب. ذلك ان النخبة الذين ذكرناهم يلتزمون في بحوثهم ودراساتهم العلمية والتاريخية بالموضوعية والنزاهة والمنهجية!.

## رسالة مفتوحة الى الايزيديين كافة

الى: جميع الاخوة والاخوات من الايزيديين في كوردستان وخارجها

الموضوع: قضية التشهير بالاسلام والمسلمين

تحية طيبة

لا بد ان اطلع الكثير من حضراتكم على كتابات السيد هشيار بنافي في بعض المواقع الالكترونية, منها تعود الى الطائفة الايزيدية ايضا. وبما ان هذه الكتابات مستمرة منذ سنوات - لبالغ الاسى والاسف الشديدين - فأنتها تحمل في طياتها, وبصورة

علنية فاضحة كل ألفاظ التهتك والسب والشتم والتهجم الصارخ على الاسلام والقوميات والشعوب المسلمة في العالم شرقا وغربا، جنوبا وشمالا. وهكذا على ايمانياتهم ومقدساتهم ومعتقداتهم وكراماتهم وانسانيتهم، بحيث انه لم يترك مكانا ولا حرما الا تطاول عليه بالاثم والعدوان وبأشنع الالفاظ المتدنية التي يخجل الانسان من قراءتها، وانه فعل ومازال يفعل كل ذلك بأسم الديانة اليزيدية التي يدعي الأنف الذكر الانتساب لها!.

اذن، هل نفهم ان المذكور أعلاه يتحّث بأسم الديانة اليزيدية؟! أو هل انه الممثل الرسمي، أو غير الرسمي، العلني، أو غير العلني لاختوتنا وأخواتنا اليزيديين؟! لذا افيدونا أفادكم الله سبحانه في هذا الامر الجلل!

على هذا الاساس، ومن خلال المسؤولية الفردية والاجتماعية والشرعية والقومية - الوطنية، الكوردية - الكوردستانية والانسانية أناشد حضراتكم، وبخاصة الشيوخ والأمرء وأهل العلم والمعرفة والحكمة والمصلحة والعقلانية منكم أن تتكرموا بوضع حدّ لكل هذه الاهانات والتجريحات والتهجمات والتشهيرات والمسبات والشتائم شبه اليومية للاسلام ومقدساته وحرماته، ولمليار ونصف المليار من البشر في العالم قاطبة، وبالطريقة التي تحبذونها! ذلك انه لا يحق ولا يجوز للمذكور أعلاه، وللغيره أيضا بأي وجه من الوجوه توجيه هكذا طعون وشتائم وبذاءات واعتداءات للاسلام والمسلمين بأسم الديانة اليزيدية، أو بأسم اخواننا اليزيديين. وعليه فإنه ليس من الحكمة والانسانية وسلوكياتها وقيمها، ولا من المصلحة العامة أيضا استمرار المدعو المذكور في نشر كتابات متصادمة كل التصادم مع أي منطق وذوق ونقد وبحث وخلق انساني!!.

وأخيرا هذا ما أردناه، وبكل هدوء وأخوة، ولأجل الاخوة والمصالح العامة المشتركة ايصاله الى اخوتنا وأخواتنا اليزيديين الأعرزاء، والأمر بعده يبقى لحضراتهم لنرى ماذا هم فاعلون في هذه القضية الحساسة والهامة على كل المستويات!!

ثانية ارجو القبول من أخيكم كل الاخلاص والمحبة والتقدير والاحترام.

**\* ألا هل بلغت؛ اللهم فاشهد!؟**

مير ناكه بي - كاتب بالشؤون الاسلامية والكوردستانية

## ملاحظة على خلف داهود ردا على هيئة العمل المشترك



قهار رمكو

لقد نشر أكثر من موقع كوردي يوم 17 نيسان 2010 تحت عنوان "خلف داهود ردا على هيئة العمل المشترك ودفاعا عن صوفي أوجيان".

يا سيد خلف داهود لم يمر معي شخصا بهذا التفكير المتدني ويعلم عنها دون حياء. الحق لقد اهنت الكردي بشكل عام ولم ترحم احدا من الشعب الكردي ووضعت في الظلام الدامس وفي مؤخرة آخر من يعلم وآخر يعرف وآخر من يفكر وحتى آخر من يعمل هكذا بدون مقدمات!. بكل صراحة انت انسان بعيد كل البعد عن المشاعر الإنسانية!. كيف سمحت لك نفسك باهانة شعبا بكامله؟ كيف تجد نفسك وانت تقف أمام شخص وهو يقول لك كشخص بدون خجل أو حياء انت اخر من يعرف ولا تفكر ولا تعمل ولا تجد الف باء السياسة؟

ورد فيها: "للأسف، " في السياسة: الكردي آخر من يعلم، وآخر من يفكر، وآخر من يعمل".

السيد خلف ان مقولتك المذكورة مخجلة ومجحفة كثيرا بحق الكردي. الظاهر ان واقعك مريض جدا حتى عشتت تلك الأفكار العدوانية في راسك ولو كنت كرديا!. لأنك لا ترى حولك وهذا تأكيدا على تجربتك الفاشلة في الحياة وكل ما قلته جاردا عن الصحة. أنهض من غفوتك الكردي عكس جميع تصوراتك. وورد فيها: "أنا عضو طوعي في منظمة الأمانستي (أي لا تتقاضى راتباً) لقد قمت بالدعوة لهذه التظاهرة بشكل فردي وطوعي!".

كانناً من كنت وعن من تدافع هو دفاعا غير شرعي والتأكيد عليها المتطوع يخدم الجماعة وينفذ التعليمات من دون الرد وبرحابة صدر. ولكن انت تدافع عن السيدة صوفي أوجيان التي لم تتقيد بذلك بل استخدمت اسم اعظم هيئة انسانية - امنستي

- للتغطية على نياتها - رغم ان الدعوة مقبولة ولكن ليس من حقها مطلقا استخدام اسم تلك الهيئة الإنسانية طالما انه تصرف فردي من طرفها لا اكثر كما ذكرت. ولا يهم هنا سواء تتقاضى ام لا تتقاضى الراتب ما تم ذكره من الاقوال يؤكد بانك لم تصل بعد الى ذلك المستوى الذي يندى فيه جبينك من الخجل بحق الكردي. وكذلك بالدفاع الاعمى عن يريدون الإساءة إلى هذه المنظمة الإنسانية. امنستي وهذا يدخل في خدمة النظام البعث الفاشي وليس ضده.

أنا شخصيا اقف الى جانب هيئة العمل المشترك واعلن معهم الانسحاب من هكذا هوبرة فارغة حيث وجودهم في يوم 17 نيسان 2010 امام الجدارن والأبواب المغلقة امرا مرفوضا، لانه يوم العطلة الاسبوعية الرسمية لا تنسى ذلك، في الوقت الذي اعتبره استخفاف بالمعارضة كلها هذا من جهة. ومن جهة أخرى ان الاختلاف ليست مشكلة ولكن فرض قرارات تلغي الدور الكردي قد يتسبب في خلق المشاكل واحتراما منا جميعا لمنظمة العفو الدولية - امنستي عدم الحضور افضل. وفي جميع الاحوال إنه يوم العطلة ولا فائدة من القيام بالمسيرات فيها، لماذا لم يتم القيام بها في يوم الدوام الرسمي؟

أما استخدام ورقة معتقلي الرأي واصحاب الضمير هو مرفوضا من قبلي سمعها من أمثالك، لو لم يكن ذلك لما اهنت الشعب الكردي والمعتقلين الأكراد مجموعة مناضلين من بين ذلك الشعب. وتناسيت بان المعتقلين الأكراد رغم نسبتهم بالنسبة للعرب هم الاكثر في معتقلات وزنازين البعث الفاشي.

اليوم وهو ليس إ دفاعا عن الحقوق , وعن الديمقراطية للجميع لتكون سوريا وطننا الجميع بنفس المستوى والقدر.

من الذي يجب ان يعتذر؟

## الأخ برزان تطلب مني ان أشكر من اهان الشعب الكردي

لقد نشر اكثر من موقع كردي يوم 17 نيسان 2010 تحت عنوان: "برزان حسين حين يخطأ المناضل الأخ قهار رمكو"

الأخ برزان حسين نحن بشر نخطئ ونصيب ولكن حسب تجربتي وخبرتي الذي يشمل الجميع بقوله بشكل سلبي هو عدواني! وان كنت اخفف من الأمر فهو لا يعي ما يقول. لذلك لا يكسب احترام من حوله خاصة الأخ خلف هو في منظمة انسانية - امنستي, عليه ان يكون متعاطفا مع الشعب الكردي ويحترمه ويقول كل الخير عنه ولكنه لم يفعل، فلا تدافع عن الباطل أخ برزان. لذلك سوف اختصر الامر:

الأخوة القراء: بدلاً من أن يحلها الاخ برزان عماها أكثر، ففضلوا معي هذا ما قاله الأخ برزان:

ورد فيها: "الأخ العزيز قهار يبدو أن قراءته السريعة لما كتبه الأخ خلف لم تسمح له بفهم الحقيقة..." من منا لم يفهم ما كتبه خلف داهود يا اخ برزان؟ .... تفضل هذا ما قاله الأخ خلف داهود: " للأسف في السياسة: الكردي أخر من يعلم. وأخر من يفكر. وأخر من يعمل".

أنا شخصيا لا اريد الدخول في هذه المسائل ولكنه دفعني دفعا لذلك أنا شخصيا لا احترم صاحب تلك الأقوال كاننا من من كان وارفضها جملة وتفصيلا واعتبر كل من يدافع عن هكذا شخص يفقد احترامه لنفسه كردي على الأقل، لأنني اعتبر من يسترخص بشعبه ويعتبره اخر من يفكر.... وأخر ... يفقد شخصيته ولم يعد له في نظره قيمة لنفسه ولا اعتبار , بل على العكس يعتبر الأكثر مهينا للدخول في صفوف العدو ومحاربة شعبه وكل من يراجع الماضي سوف يعرف هذه الحقيقة.

هل ترضيك تلك الاقوال يا اخ برزان ؟ كيف تفكر حتى تطلب مني ان ارفع صوتي - أكتب بأنني اخطأت بحق من استرخص بك وببي وأهان شعبي الكردي دون تحديد؟ كيف تطلب مني ان اشكر شخصا فقد الاعتبار في نظري ونظر كل من يهمه شعبه الكردي. الحق تلك الأقوال مرفوضة وسيعترف بها حين يعي معنى اقواله وقتها لن يعتذر بل سيبيكي على ما جناه بحق شعبه بدلا من خدمته استرخص به. لذلك استغرب مما قلته وسأتوقف هنا وشكرا لك اخ برزان .

khassko@hotmail.com / 17 - 04 - 2010

## ثلاثون عاماً على جريمة التطهير العرقي والتهجير القسري

عبد الهادي مراد

الأربعاء، 14 أبريل 2010

من بين الجرائم الكبرى ضد الإنسانية التي اقترفتها نظام البعث الفاشي بحق ابناء الشعب العراقي، نتذكر كل سنة جريمة تهجير الكرد الفيليين في نيسان من عام 1980 وانتزاع هويتهم الوطنية (الجنسية العراقية) ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم وعقاراتهم، واحتجاز اكثر من ستة عشر ألف شاب من أبناء المهجرين جرت تصفيتهم جسدياً بعد قضاء سنوات في سجون

النظام. والفيلينيون جزء مهم من الامة الكردية وانهم من سلالة الكوتيين والعيلايين والكاشيين الذين نزحوا من جبال زاغروس لبناء حضارة وادي الرافدين او بلاد ما بين النهرين ويقطنون وسط وجنوب العراق (كركوك، بغداد، خانقين، مندلي، بدره، زرباطية) ولهم آثار تخلد حضارتهم في كيش قرب مدينة بابل، وعقرقوف، وعقر واشنونك، وآثار حميرين خير شاهد على قدم صلتهم وارتباطهم ببلاد دجلة والفرات. وتعد جريمة التهجير التي طالت اكثر من نصف مليون مواطن عراقي احدى اشكال الجريمة المنظمة..جريمة التطهير العرقي ومن الجرائم الكبرى ضد الإنسانية، لكونها انتهاكاً فظاً لحقوق الانسان ومن الجرائم العمدية التي ترتكب عن قصد وتمس امن وسلامة المجتمع الدولي، ولا تسقط هذه الجريمة بتقادم الزمن، وتعد ايضا من جرائم الابادة الجماعية المتعمدة ضد قومية مضطهدة، وتسببت في قتل ستة عشر ألفاً من ابناء المهجرين على ايدي اجهزة النظام البعثي القمعية، وتسببت ايضاً في مقتل العشرات من المهجرين الذين القوا على الحدود العراقية- الايرانية وسط حقول الالغام التي تفجرت وقتلت العشرات بينهم اطفال ونساء وإصابة عشرات آخرين بجروح بليغة ادت الى العوق المستديم.

من بين الاسباب التي تذرع بها النظام الفاشي لتبرير فعلته الجبانه هذه هو: عدم ولاء الكرد الفيليين للوطن العراقي. بينما العكس هو الصحيح لان الكرد الفيليين كانوا ولا زالوا حريصين على انتمائهم للوطن العراقي، وكانوا في طليعة الحركة الوطنية العراقية بدليل مشاركتهم في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني ضمن قرى ومدن محافظة ديالى، ومشاركتهم في حركة التحرر الوطني العراقية ضد معاهدة 1930 الداعية الى حرية واستقلال العراق، فضلاً عن مشاركتهم في وثبة كانون عام 1948 التي وأدت معاهدة بورت سموث، كما كان لهم شرف المشاركة في انتفاضة تشرين عام 1952 وانتفاضة تشرين عام 1956 استتكاراً للعدوان الثلاثي على مصر. وعند قيام ثورة 14 تموز الوطنية عام 1958 هبت الجموع الفيلية للمشاركة في التظاهرات الجماهيرية الواسعة التي عمت البلاد لدعم ومساندة الثورة والوقوف بوجه محاولات التدخل الانگلو- امريكي ودول حلف بغداد لإجهاض الثورة. ووقف الكرد الفيلينيون في صف القوى الوطنية والديمقراطية في دعم حكومة الثورة في مواجهة المؤتمرات التي كانت تحاك للنيل منها.. ولا زالت مقاومتهم الباسلة لانقلابي 8 شباط عام 1963 الفاشيست طرية ولم تغادر ذاكرة العراقيين. ولا يمكن لاحد انكار دور الكرد الفيليين في الحركة الوطنية العراقية وبوجه خاص نشاطهم في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وضمن صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني والحركات السياسية الاخرى وتحمل بجدارة أسماء لامعة للمناضلين الكرد في صفوف الحركتين الوطنيتين العراقية والكردستانية والاحزاب الدينية مثل حزب الدعوة الاسلامية، والمجلس الاسلامي الاعلى وقدموا شهداء على درب حرية الوطن العراقي ولا يمكن لاية جهة طمس هويتهم الوطنية وتأثيرهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في تطور العراق الحديث

وخلال الاحتلال العثماني للعراق كان الكرد الفيلينيون يدفعون فاتورة باهظة الثمن جراء انتمائهم القومي واعتناقهم المذهب الشيعي أي كان الاضطهاد العثماني مضاعفاً ضد الكرد ومن اجل عدم سوق شبابهم الى الخدمة العسكرية في صفوف الجيش العثماني سجل غالبيتهم لدى السلطات العثمانية بأنهم من رعايا الدولة الايرانية خاصة في اواخر القرن التاسع عشر واول القرن العشرين انقاداً لشببيتهم من السوق الى الخدمة وزجهم في اتون حروب الدولة العثمانية. وبعد هزيمة الجيش التركي في الحرب العالمية الاولى، والاحتلال البريطاني للعراق.. الذي اضطر الى اقامة حكومة محلية لإدارة شؤون البلاد رضوخاً لمطالب ثورة العشرين.. اصدرت الحكومة الملكية العراقية قانون الجنسية رقم 42 لسنة 1924، اعتبر فيه رعايا الدولة العثمانية حتى وان لم يكونوا من اصول عراقية مثل (سلجوقي، تركي، شيشاني، داغستاني، الباني، مصري، سوري، نجدى) وغيرهم عراقيين من التبعية العثمانية أي مواطنون من الدرجة الاولى بينما اعتبر الكردي الفيلي ابن بلاد ما بين النهرين مواطناً من التبعية الايرانية (أي من الدرجة الثانية) لانهم مسجلون لدى السلطات العثمانية من رعايا الدولة الايرانية. وهكذا حرمت هذه الشريحة الاجتماعية وهذا المكون العراقي الاصيل واعتبروا مواطنين من اصول غير عراقية.. بينما الآخرون الذين كانوا بالفعل من اصول غير عراقية.. استعربوا لاحقاً ولأنهم اتباع مذهب معين لا اعتراض عليه وفقاً لضوابط بيرسي كوكس النقيب، عراقيون من الدرجة الاولى وقد تبوأ قسم منهم مناصب سيادية في العهد الملكي والجمهوري وحتى بعد زوال الدكتاتورية. تجدهم اشد عداوة للكرد واشد عداوة لمعتنقي الديانات والمذاهب الاخرى، ودوماً هم المشاكسون ويقفون بالضد من سير العملية السياسية نحو النجاح .

والآن وبعد مضي ثلاثين عاماً على المأساة الانسانية التي وقعت على الكرد الفيليين وبعد مرور سبع سنوات على زوال نظام الجور والاستبداد، أن الاوان لإعادة الاعتبار الى هذه الشريحة الوطنية المناضلة اسوة بالضحايا من منتسبي حزب الدعوة الاسلامية الذين صدر قانون رقم 39 لسنة 2007 برد الاعتبار اليهم وتعويضهم تعويضاً مناسباً. كذلك قرار مجلس النواب رقم 26 لسنة 2008 الذي رد الاعتبار لضحايا النظام الفاشي في كردستان. ويتطلع الكرد الفيلينيون الى اليوم الذي يرد لهم فيه اعتبارهم كونهم مواطنين عراقيين ومناضلين اشداء ضد الفاشية والدكتاتورية، وتعويضهم عن ابنائهم المغيبين واعادة عقاراتهم واملاكهم وممتلكاتهم واموالهم.. فضلاً عن تعديل قانون الجنسية بما يتلاءم مع حقيقة كونهم مواطنين عراقيين ومن اصول عراقية وغير اجنبية، والغاء فقرة التبعية الايرانية من الجنسيات المعادة اليهم اسوة بباقي ابناء الوطن العراقي. هذه هي محنة الكرد الفيليين مع الانظمة العراقية الشوفينية ولسان حالهم يقول: الى متى يبقى الجرح الفيلي ينزف والعلاج متوقفاً؟

## لاتجزعوا من الفيدرالية الكوردستانية



فارس تمو

فقد اختارها الكورد للحفاظ على الحدود الوطنية، لا لتقسيمها، ولحماية روابط التآخي مع الشعب العربي، وباقي الشعوب لا لمعاداتهم. فلا معنى للغصة التي يصاب بها الاخوة السياسيين والكتاب والمثقفين العرب، كلما ذكرو اقليم كوردستان العراق الفيدرالي في تصريحاتهم وكتاباتهم، حيث يستدركون غصتهم بذكر عبارة "الحفاظ على وحدة العراق" الى جانب عبارة " اقليم كوردستان العراق"، وكأن الكورد هم من يطالبون بتقسيم العراق، وليس تدخلات الاشقاء العرب، ودول الجوار. كما لا يخلو الاعلام العربي اليومي، سواء كان مطبوعاً او مسموعاً او مرئياً او الكترونياً، من تسويق صورة سينة للفيدرالية العراقية، والتحريض المبطن للرأي العام العربي ضد الكورد في العراق، لانهم سبب هذه الفيدرالية.

في ذات الوقت انتهاج التعقيم الاعلامي، السياسي، الثقافي على المخططات الشمولية الاقليمية، الهادفة الى العبث بشؤون العراق الداخلية، وزرع الشقاق بين شعبه، فقط لاثبات وجهة نظر اسيايد الديكتاتوريات، وجمهوريات التوريث التي تعاني رعب مشترك نظراً لوجود الاجزاء "الشمال والشرق والغرب كوردستانية" ضمن حدودها الوطنية.

لذا فانها لا تتردد عن استخدام كافة الوسائل المتاحة سواء كانت اعلامية، مالية، سياسية، ارهابية، مخابراتية، تفخيخية، لاحباط امال الشعوب ومنها العربية، والكوردية الخاضعة لها، والمجموعة بقوة الحديد والنار، وإرعاها من العملية السياسية الديمقراطية في العراق الجديد. فالدولة ذات الشعب الواحد، واللون الواحد، واللغة الواحدة، والحزب الواحد، لم يعد لها وجود سوى في مخيلة الشموليين والنازيين، وكل دول العالم في الواقع، هي دول متعددة القوميات، اي متعددة الشعوب.

واصحاب اوهام اللون الواحد الى الزوال هم ماضون، مهما حاولوا اطالة اعمارهم بزيادة قمعهم وتسلبهم وتمسكهم بزمام المركزية الصارمة لحكم الشعوب الخاضعة لهم، فكل هذا مؤقت، لان الشعوب لاتموت، ولا تباد، ومهما طال سباتها، فهي في النهاية تستيقظ، وتسقط امام يقظتها اشد الديكتاتوريات بطشاً، كما أزلت نهضة الشعوب اعظم الامبراطوريات على مر التاريخ. لذا يعتبر النظام الفيدرالي من انجح النظم القانونية والدستورية في تنظيم علاقة الحاكم بالمحكوم، وعلاقة الشعوب بمفهوم الدولة، ومفهوم المواطنة والحفاظ على الحدود الوطنية، خاصة في الدول متعددة القوميات، لما تتميز به شعوبها من اختلاف في الثقافة واللغة، كما هو حال العراق وسورية وايران وتركيا.

فلا نظام يؤدي الى حكم مستقر وعادل في تلك الدول، سوى النظام الفيدرالي، لانه اتحاد طوعي يستند على ارادة الشعوب المتنوعة على العيش ضمن حدود الدولة الوطنية، ولما يتمتع به من مرونة في تقنين دستور ينظم علاقة الشعوب ببعضها البعض، وعلاقة الاقليم بالمركز في العاصمة الوطنية، وارساء القيم الديمقراطية في الدولة والمجتمع، من خلال احترام حقوق القوميات الثقافية والسياسية والاقتصادية، واحترام حقوق الانسان، وتوزيع عادل للثروات الطبيعية. لذا نجد العديد من دول العالم تحكم شعوبها بنظام حكم فيدرالي اتحادي اختياري، في اميركا مثلاً تم توحيد اكثر من خمسون ولاية او مقاطعه باسم الولايات المتحدة الامريكى، وكذلك في شبه القاره الهنديه التي يتجاوز تعداد سكانها عن المليار نسمة، تعيش تحت نظام اتحادي فيدرالي تعددي ديمقراطي . وكذلك الامر في سويسرا والمانيا وكندا وباكستان، ودول اوربيه، وعربيه كالامارات العربيه المتحدده ودول كثيره اخرى نظامها اتحادي فيدرالي تعددي.

وبعيدا عن نظريات المؤامرة التي لازال يؤمن، ويروج لها البعض، وفق مبدأ "من ليس من لوني فهو خانن وعميل وصهيوني وامبريالي وعدو الله" هذه الاكذوبه التي يراد بها التضليل والمراوغه والمزايدة في الوطنية المزيفة. فالكورد من اشد المحافظين على الحدود الوطنية، ومشروع الفيدرالية الكوردستانية في العراق، في سبيل الحفاظ على روابط الجوار، والتآخي مع الشعب العربي، وتنظيم العلاقة بين كردستان العراق، والحكم المركزي في بغداد، كمشروع سياسي قديم قدم التاريخ الحديث، يعود إلى مرحلة تشكيل الدولة العراقية، ابتداءً من 1921، وتحديداً في الفترة التي تلت عقد مؤتمر القاهرة في 12 آذار 1921، الذي كان من مهامه تحديد مستقبل الولايات الثلاث في ما كان يعرف بـ«ما بين النهرين»، وهي البصرة وبغداد والموصل، واختيار شكل النظام السياسي ورئيسه، بتعبير آخر، كان على بريطانيا، إعادة تنظيم علاقاتها السياسية والمالية والعسكرية مع العراق، وكوردستان الجنوبية الواقعين ضمن انتداب «ما بين النهرين».

في ذلك المؤتمر حصل استقطاب في الآراء بحيث تشكل فريقان متضادان تجاه نوع العلاقة المستقبلية بين الدولة العربية المزمع إنشاؤها والتزاماتها تجاه الإقليم الكوردستاني. فمن ناحية، نادت كتلة الأقلية والتمثلة بالموظفين الميدانيين "كوكس" و"بيل" بالحاق إقليم كوردستان الجنوبية بالدولة العربية فوراً، مدعين أن سكانها لن يعارضوا هذا الالتحاق لارتباطهم اقتصادياً مع بغداد، ومن ناحية ثانية، طالب فريق الأكثرية، والذي قاده هيو برت يونغ (مساعد سكرتير شعبة الشرق الأوسط في وزارة المستعمرات) بتشكيل دولة منفصلة في كوردستان، كي تؤدي وظيفة حزام استراتيجي يحمي الدولة العربية في بغداد من أي عدوان تركي كمال.

ويحسب كتاب "كوردستان العراق - الجذور التاريخية لمشروع الفيدرالية" الذي ألفه سعد اسكندر، ونشره معهد الدراسات الاستراتيجية فإنه ما بين انتهاء مؤتمر القاهرة في ربيع 1921 وتصميم حكومة المحافظين الجديدة على إلحاق كوردستان الجنوبية بالدولة العراقية في أواخر 1922، قام كل فريق بتطوير أطروحاته حول العلاقة المستقبلية بين كوردستان الجنوبية والعراق. فمن ناحيته، قام كوكس، الذي تجاهل قرارات المؤتمر، بطرح مشروع إداري وسياسي معقد، ثلاثي الأبعاد، لإدارة إقليم كوردستان الجنوبية. حيث كان على أفضية مقاطعة الموصل الكوردية أن تشكل وحدة إدارية خاصة (لواءً ثانوياً) داخل تلك المقاطعة الإدارية. وهنا يعتبر الكاتب مشروع كوكس هذا أول مشروع فيدرالي استهدف تنظيم العلاقات السياسية والإدارية والمالية بين إقليم كوردستان والدولة العراقية عبر دور بريطاني مباشر. ويرى الكاتب أن تشرشل ويونغ ظلا يؤكدان على ضرورة بقاء إقليم كوردستان الجنوبية منفصلاً عن الدولة العربية، فطرحا إقامة نوع من العلاقات الكونفدرالية بينهما تحت إشراف بريطاني. وفي 14 حزيران 1921 قال تشرشل في مجلس العموم البريطاني: «أريد أن أوضح بشكل جلي أننا نطور، كما كنا، مبدأ الحكم الذاتي في كوردستان الجنوبية ضمن ما بين النهرين، في الوقت الذي نطور فيه حكومة عامة فيها. ويذكر الكاتب بأن الملك فيصل آنذاك أظهر نفسه كما لو أنه سيقبل بضم ذلك الإقليم الى العراق وفق علاقة فيدرالية، حتى أنه دعا البريطانيين إلى تبني سياسة التصدي للتهديدات التركية الكمالية من طريق إقناع سكان كوردستان الشمالية بالانضمام إلى كوردستان الجنوبية كي تتمتع بحكومة ذاتية ضمن المملكة العراقية. وبعد فقدان تشرشل لمنصبه ووصول المحافظين إلى الحكم في لندن، والذي صاحبه تغيير في السياسة البريطانية تجاه كوردستان الجنوبية، تم التراجع عن مشروع إنشاء كيان سياسي مستقل فيها لصالح إلحاقها بالدولة العربية، فأصدر فيصل وكوكس بياناً عراقياً - بريطانياً يطلب من الكورد القبول بفكرة الفيدرالية مع العراق. ولم يكن الملك فيصل والضباط الشريفيين جادين في عودهم بخصوص تشكيل حكومة كوردية في إطار المملكة العراقية، التي كان قد قبلها الكورد المعتدلون وفي مقدمهم الشيخ قادر، شقيق الشيخ محمود البارزاني، لذا تراجع الملك فيصل عن وعوده، هو والوزارات العربية المتعاقبة بعده. ولم يتراجع عن فكرة الفيدرالية بين إقليم كوردستان الجنوبية والعراق فحسب، بل وقمع الشعب الكوردي ومنع الكورد من ابسط حقوقهم كحق التعليم باللغة الكوردية، وأقال كافة الموظفين الكورد من وظائفهم في المناطق الكوردية.

نظراً إلى كم الوعود الكاذبة التي كانت تعطى للكورد على مر التاريخ من قبل الحكومات المركزية المتعاقبة، وتخفي في طياتها مؤامرات إبادة وتعريب وتبعيث بحقهم، يبقى تثبيت النظام الفيدرالي دستورياً.

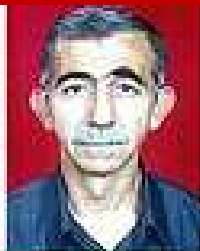
المظلة الوحيدة التي يتمكن من خلالها الشعب الكوردي من الدفاع عن نفسه بوجه أي مؤامرات مستقبلية، بذات الوقت يحافظ على علاقة التأخي والتعايش السلمي مع الشعب العربي وباقي القوميات، ضمن الحدود الوطنية للدولة.

[dostocan@gmail.com](mailto:dostocan@gmail.com)

**الحرية لحسن صالح، معروف ملا أحمد، محمد مصطفى، أنور ناسو وبير رستم،  
مشعل التمو، مصطفى جمعة، مصطفى اسماعيل ومحمد صالح خليل ولساير  
معتقلي الرأي القدامى والجدد في سوريا**



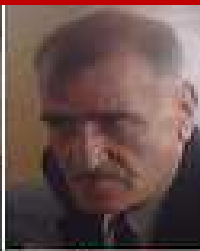
أنور ناسو



مصطفى ملا أحمد



مصطفى مصطفى



حسن صالح



## توظيف النظام والمعارضة للكورد السوريين



جان كورد، 17 نيسان، 2010

استخدم النظام الأسدي - البعثي الكورد في نزاعاته الخارجية والداخلية، فقد وظفهم توظيفاً جيداً، منذ عام 1975 ضد النظام الصدامي - البعثي في العراق، ومنذ عام 1984 ضد الحكومات التركية في تركيا، في الحالة الأولى لاشغال صدام حسين، المنافس العقائدي الخطير، عن القيام بأي محاولة زحف عسكري باتجاه دمشق، وفي الحالة الثانية لانتزاع مزيد من ماء الفرات ومنافع أخرى من تركيا... طبعاً استفاد الكورد العراقيون وكورد تركيا أيضاً من جراء ذلك العناق الطويل لقادتهم المتناحرين فيما بينهم مع دمشق، ولكن الذي خسر في تلك الصفقتين هم كورد سوريا، إلا أنهم كانوا واقعيين، ومدركين أن أي انتصار لاختوتهم وأختوتهم في أي جزء من كوردستان هو انتصار مستقبلي لهم، ولذلك ساهموا في ذلك الاتجاه بقوة وباندفاع. كما أرسل النظام الأسدي - البعثي أعداداً ضخمة من الكورد إلى لبنان ضمن قواته العسكرية التي اهتمت هناك بالسلب والنهب أكثر من صون الأمن والاستقرار. ومعلوم أن عدد الجنود الكورد كبير جداً وباستمرار في ما يسمى ب"الجبهة السورية-الاسرائيلية" في جنوب البلاد، في حين أن معظم الجنود الساحليين يخدمون في منطقتهم الساحلية أو في دمشق وسواها من المدن الكبرى، والعساكر الكورد المتواجدون في المدن الكبيرة وما حولها صاروا جيشاً من خدم السلطان وحاشيته بكل معنى الكلمة.

ولا يخفى أن النظام استفاد داخلياً من الكورد سياسياً أيضاً ولا يزال، فقد جمع حوله الشيوعيين الكورد عن طريق الزعيم الشيوعي الراحل خالد بگداش (الكردي) الأصل، ومن عائلة كانت تعتق ال"بگداشية" الشبيهة ب"العلوية" في معتقدها، وجمع حوله كذلك الكثيرين من الصوفيين الكورد والاسلاميين من أتباع الشيخ الراحل رمضان البوطاني، نسبة إلى منطقة بوطان (الطرف التركي حالياً من الجزيرة العليا) ولكن صار "البوطي" بهدف التعريب، واشتهر ولده العالم الكبير محمد سعيد رمضان، مترجم الملحمة الشعرية الكردية (مه م وزين) الشهيرة للشيخ أحمدى خاتى إلى العربية، كأحد الاسلاميين المعروفين عالمياً بأنه سند العائلة الأسدية رغم كل ما حدث في ظلها من مآسي للشعب السوري عامة، وللشعب الكردي خاصة، ويجدر القول هنا أنه كتب للملحمة المذكورة مقدمة جميلة للغاية عن الكورد وتاريخهم وأمتهم، ثم حذف تلك المقدمة تماماً لدى طبع النسخة الثانية، وجعل تاريخ الشيخ المؤلف الذي عاش في القرن السابع عشر عام 1953 كما أتذكر، كما أنه عرب واختصر اختصاراً شديداً ملحمة (سيامند وخجه) الكردية التي كان يسميها من أمه أو جدته، وأعطاه اسمين عربيين لأسباب نجهلها. كما أن النظام استفاد من آلاف الكورد في بناء جمعية "المرتضى" في مرحلة سابقة، تحت رعاية شقيق الأسد الراحل (جميل الأسد) ذات الأهداف المختلفة، ومنها هدف دعم النظام في الأزمات كمتطوعين وجمع الأموال الطائلة والتبرعات من الكورد... ولا يزال يستفيد النظام من الكورد السوريين استفادة قصوى، ويسخر بعض تنظيماتهم أيضاً لمآربه مع الأسف، وذلك دون أن يعطيهم أي حق من الحقوق القومية التي يطلبونها.

أما المعارضة السورية فلا تختلف بعض فصائلها عن النظام في طريقة وأسلوب استخدام الكورد السوريين. ولا حاجة للتذكير بأن كل من ظهر على ساحة المعارضة يتفوه أولاً ببعض العبارات اللطيفة بصدد "حقوق الأكراد" حتى يقوي من مركزه ويزداد شهرة، ثم عندما تظهر أنيابه ينصح الكورد بأن لا يطلبوا منه سوى "حق المواطنة" لأنه "لا يستطيع اقتناع الإخوة العرب المتعنتين في هذا المجال!"... وتاريخ المعارضة السورية مليء بالحكايات الطريفة بهذا الصدد... إلا أن أروع ما تفتق عنه عقل "إسلامي عربي سوري!" قبيل ذكرى الجلاء لهذا العام، كما سمعت من مصدر موثوق، هو أن هذا الاسلامي قد قال كلاماً كهذا في غرفة سورية بالتوكية: "يا أخی، الأكراد مثل الشفرة يجب التعامل معهم بحذر. ولماذا تمنعون الكردي من حمل رايته في المظاهرة، فليحملها يا عيني... علينا استخدامهم بذكاء حتى التخلص من النظام، وبعدها نستخدم الشفرة لحلاقة ما دون الابطأ أو ما تحت القشاط، أما الذقن فلا، فإن ذقوننا أشرف من أن تسميهم هذه الشفرات!" نعم، بهذا المضمون ولكن ربما

تختلف الألفاظ قليلاً. ولم يقل أحد له: "هذا عيب ودون مستوى الأخلاق الإسلامية يارجل!!"، في حين أن "إسلامياً آخر" ذا مشاكل نفسية وعائلية كما يبدو، صرخ - حسب ما نقله المصدر الذي أثق بكلامه تماماً- وهدد الأكراد متوعداً بأنهم لن يحصلوا على شيء واحد من حقوقهم، وبمجرد أن يخرج "الأمريكان" من العراق، فسيرى الكورد (الأقلية) ما يحدث لهم. طبعاً لم يعاتبه إلا شخص واحد من بين السامعين العرب الإسلاميين وغير الإسلاميين، وكان العتاب بسبب غضبه وليس بسبب موقفه من الأكراد... هؤلاء لا يرون التواجد الأمريكي الكثيف في كل دولهم العربية، سياسياً واقتصادياً، بل وعسكرياً في بعضها، ولكنهم يهددون الكورد، وكان الكورد هم الذين جاؤوا بالأمريكان إلى دولهم واماراتهم وقصور زعمانهم. ماذا سيفعلون بالكورد؟ هل ستحدث لهم مجازر كما في رواندا؟ وفي البوسنة والهرسك والشياشان؟ وكيف يمكن أن يمدّ الكوردي يديه للتحالف مع من يهدده هكذا بما هو شر وخطر وقد يكون ابادة وذبح كذب الشاة؟

وكما سمعت فإن أحد هؤلاء الأبطال الذين ربما يخرجون لأول مرة في تظاهرة معارضة ضد النظام السوري قد طلب من الكورد أن لا يتشدقوا بكثير من الكلام، وأن ينضموا ساكتين إلى مظاهرة يوم الجلاء ليثبتوا أنهم وطنيون!!! فلا أدري من عليه اثبات وطنيته، الكورد أم أولئك الذين يريدون الاصطياد في الماء العكر، ولا هم لهم سوى نطح الجدار الكوردي، وكذلك العمالة للنظام بين الكورد.

بودي أن أقول لأمثال هؤلاء وشيوخهم الذين يسبنون للدين الحنيف، الذي جاء فيه (وانك لعلى خلق عظيم): "أنتم السبب في تردد الكورد في تحركهم صوبكم، وأنتم السبب في حذرهم منكم، بل أنتم السبب في بقاء معارضتكم هكذا منكمشة على نفسها، بلا قوة شعبية، حتى خارج البلاد أيضاً، حيث تتوافر جاليات كوردية كبيرة، وسياستكم (سياسة ما تحت الابط وتحت القشاط!) هذه غير قادرة على اكتساب الكورد، إلا بعض الأفراد الذين تحاولون إظهارهم كممثلين عن الشعب الكوردي بينكم، وهم غير قادرين، رغم جهودهم المضنية الصادقة، على جمع ما يكفي من الكورد لأداء صلاة جماعة يكون إمامها كما يقال.

أقول لهؤلاء بأن الأقليات الاثنية والدينية في العالم كله حافظت على مميزاتها وشخصياتها وقيمها، عبر العصور، ورغم كل المآسي والمذابح وسياسات الاضطهاد والاقصاء الذي مارسه الأكثريات، والعباسيون الذين ذبحوا في يوم واحد، في سجن بغداد واحد 60 علويًا كما نقرأ في التاريخ العربي، وكذلك العثمانيون الذين مارسوا الفظائع بحقهم باستمرار، لم يتمكنوا من انهاء العلويين. وإن المجازر الرهيبة التي ارتكبتها الحاكم السني للموصل (بدر الدين لولو) قبل قرون بحق الكورد اليزيديين لم تفلح في اجتثاث هذه الملة التي تعتبر من الأقليات في بحر من الأكثرية السنية في المنطقة... ومن شرق العالم إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه، نجد أقليات صمدت في وجه امبراطوريات عظيمة القوة، فالشيشان المسلمون لا يزالون صامدون في وجه الروس الغزاة، والنازية بكل محارقها وحملات الابادة (الهولوكوست) لم تستطع اجتثاث الأقلية اليهودية في أوروبا المسيحية، ايران الشيعية لم تتمكن رغم كل سياسات الصهر من القضاء على السنة في كوردستان و عربستان وبلجستان، كما أن الشيعة لم ينقرضوا في ظل الوهابية في المملكة العربية السعودية، الصين الشيوعية لم تتمكن من خنق القوميات المسلمة والبوذية في شمال البلاد وغربها... ولا حاجة للاستمرار هكذا في سرد الأمثلة هنا.

السؤال المطروح هنا:

كيف على الكورد أن يتصرفوا تجاه سياسات كل من النظام الرفض لمنحهم أي حق قومي ويستمر في تلك السياسات التي تستهدف الوجود القومي الكوردي تماماً، وتجاه المعارضة السورية التي تعمل على تقزيم المطلب القومي الكوردي في سوريا ضمن إطار "حق المواطنة"، ومن صفوفها من يتوعد الكورد بكل ما هو سيء لهم فيما إذا خرج الأمريكان من العراق !.

برأيي، إن مؤتمراً وطنياً كوردياً بات ضرورة لكل الحراك السياسي - الثقافي الكوردي في الجزء السوري من كوردستان، فمثل هذا المؤتمر يمكن أن يناقش بجدية وموضوعية مسألة الاستراتيجية القومية الكوردية في هذا الوضع الشائك المليء بالتناقضات والتساؤلات. وبدون استراتيجية واضحة وشاملة لا يمكن اجتياز المحن والأزمات ورسم السياسات الصحيحة واللازمة. هذا يعمل على انهاء وجودك القومي كلياً، وذاك يهددك بالشر صراحة، إن لم تتخل عن رموزك ومميزاتك وكثير من حقوقك التي تراها شرعية وعادلة.

القول بأننا راضون بما يتكرم علينا به "إعلان دمشق" لم يعد يفتح شعبنا، ولو دخلت فيه كل أحزابنا، لأن "إعلان دمشق" يضم أمثال هؤلاء العروبيين المهديين بالشر وهؤلاء الإسلاميين (!) الذين يعف المرء عن الرد عليهم بألفاظهم الدونية، وما يتسرب على السنة بعض زعماء المعارضة وكوادرها المتقدمين لا يعدو كون الكورد بالنسبة إليهم سوى "شفرة حلاقة مؤقتة" يستخدمها المرء بحذر شديد، لما تحت الابط والقشاط دون الذقن، ثم يرميها، أو ينتظر فرصة مغادرة القوات الأمريكية العراق للانتقام من الكورد، وكان الكورد عملاء أمريكا وليس زعماء العرب، إلا من رحم ربي وربك، الذين منهم من يعمل جاسوساً للأمريكان، ومنهم من يتمنى أن تقبله أمريكا في ناديها السياسي كعنصر "أمن واستقرار!" في المنطقة، وليثبت الكورد أنهم وطنيون سوريون عليهم أن يرموا بعلمهم القومي جانباً، أي بقلبيهم الثاني في صدورهم، ولا يطالبوا سوى بما يراه المعارض العروبي أو "المحسوب على الاسلام" مناسباً، فليس هناك أي مجال لفكرة "حق تقرير المصير" أو أي لون من ألوان "الادارة

الذاتية: الفيدرالية أو الحكم الذاتي" في سوريا العربية، بل التذوب والصهر والتعريب رويداً رويداً، إذ بالنسبة إلى هؤلاء "من تكلم العربية فهو عربي"، فالسنغالي والاسرائيلي والصيني والكوردي والكوسوفي كلهم عرب إن كانوا يتكلمون العربية، ويستندون في ذلك إلى حديث شريف، قد يكون موضوعاً أو ضعيفاً... فحسب هذه القاعدة: كل من يتكلم الانجليزية فهو بريطاني... وهنا الطامة الكبرى، والخيط الذي يريد به "الاعلاندمشقيون" وأتباعهم خارج البلاد اصطياد الكورد وأحزابهم ومنظماتهم الثقافية والسياسية كلها.. وكيف لا، فكل من كتب في التاريخ كتاباً بالعربية فهو عربي، وكل الحضارة الاسلامية هي حضارة عربية...و...و...

كفانا إهانة وكفى استخفافاً بشعبنا!

## بيانات



Kurdish organization for the defense of human rights and the general liberties in Syria (DAD)

كل إنسان، على قدم المساواة، التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحيدة، نظراً منصفاً وعلنياً، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه. **المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

الناس جميعاً سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أوفي حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون....  
**الفقرة الأولى من المادة / 14 / من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية**

تفصل السلطة القضائية في المسائل المعروضة عليها دون تحيز على أساس الوقائع وفقاً للقانون ودون أية تعقيدات أو تأثيرات غير سليمة أو أية إغراءات أو ضغوط أو تهديدات أو تدخلات مباشرة كانت أو غير مباشرة من أي جهة كانت أولي سبب.  
**الفقرة الثانية من مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية**

[www.Dadkurd.cc.co](http://www.Dadkurd.cc.co) [Dadhuman@Gmail.Com](mailto:Dadhuman@Gmail.Com) [kurdmaf@gmail.com](mailto:kurdmaf@gmail.com) [www.hro-maf.org](http://www.hro-maf.org)

## J.S.P إدانة صحفيين سوريين اكتشافا عمليات اختلاس كبيرة

في حادثة هي ليست الأولى بتفاصيلها ولكنها الأغرب بنتائجها، لأنها تهزّ الوجدان، فقد وردت إلينا أنباء توقيف كلاً من الصحفيين سهيلة إسماعيل و بسام علي من قبل السلطات السورية بتهمة مقاومة نظام اشتراكي - حسب تعبير المصدر -. خلافاً لكل القيم والمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها، وخلافاً لكل القوانين البشرية الوضعية، تمّ توقيف الصحفيين من قبل السلطات السورية جزاءً لا شكوراً على تناوليهما قضايا الفساد والتزوير واختلاس الأموال العامة في تحقيق صحفي شجاع و اكتشافيهما لقضية فساد كبيرة في الشركة العامة للأسمدة في مدينة حمص (وهي محافظة تبعد عن دمشق العاصمة 240 حوالي كم شمالاً )، بظلمها المدير العام الأول للشركة. وحيث توصلنا كنتيجة لتحقيقهما إلى اكتشاف اختلاس ما قيمته مليار وثمانمائة مليون ليرة سورية في هذه الشركة خلال عام واحد وبضعة شهور، وبحسب تحقيقات أخرى فقد تجاوزت المبالغ المختلسة أكثر من مليارين ليرة سورية، وكان قد تم تشكيل لجنة مختصة من قبل وزارة المالية والتي خرجت بالنتائج نفسها. إلا أن هذه التحقيقات من قبل الصحفيين سهيلة إسماعيل وبسام علي، لم تجلب الامتنان أو التقدير والإثناء على شجاعتهم وإخلاصهم وعملهم من أجل خدمة الوطن والمواطن، من قبل الحكومة السورية بل تبدو وكأنها أزجعت السلطات السورية التي قامت باستدعاء الصحفيين للمثول أمام محكمة الاستئناف الثانية في المدينة بتاريخ 12 ابريل/نيسان 2010، وشرعنة التوقيف بتهمة اعتباطية مفادها مقاومة نظام اشتراكي.

ولا تبدو غرابة هذه الحادثة من حيث شكلها والأسس المبنية عليها، لكنها تُفقد القوانين الصادرة من الحكومة السورية التي تصدر دورياً مراسيم لمنع نهب المال العام ومكافحة الفساد والرشوة ومعاقبة المفسدين والمرتشين، لمجمل مضامينها، كما أنها تناقض قولاً وفعلاً ما صرح به الرئيس السورية السيد بشار الأسد في خطابي القسم والتي ركز فيها على ضرورة محاربة الفساد.

أمام هذا الوضع اللاأخلاقي والشائن التي قامت به السلطات السورية بحق الصحفيين السوريين بسام علي وسهيلة إسماعيل، فإن منظمة صحفيون بلا صحف تُشهر احتجاجها ضد اي قرار سلبي تصدر عن المحاكم السورية بحق الصحفيين علي وإسماعيل، وستعمل المنظمة على إيصال رأيها وإدانتها لهذه الممارسات المشينة بحق الأعلام الصحفية، إلى المستويات العليا



## حزب يكي تي الكردي في سوريا

### Kurdish Yekiti Party in Syria \* Paritya yekîti ya kurd li Sûrî

#### الحكم بخمس سنوات على رفاقنا الموقوفين في سجن صيدنايا

#### هو حكم سياسي لا علاقة له بالقانون

حكمت اليوم محكمة أمن الدولة العليا في دمشق اليوم حكماً بخمس سنوات سجن على كل من الرفاق نظمي عبد الحنان محمد، ياشا خالد قادر، دلکش شمو ممو، أحمد خليل درويش، وذلك بموجب المادة (267) من قانون العقوبات، بتهمة اقتطاع جزء من أراضي الدولة وإحاقها بدولة أجنبية، بينما فصل ملف الرفيق المعتقل تحسين خيرى ممو الذي كان قد اعتقل معهم عن ملف الأربعة بسبب اختفائه منذ أكثر من سنة من سجن صيدنايا، ويقول رفاقه بأن الشرطة العسكرية التابعة لسجن قد أخذته من بينهم، وتزعم إدارة السجن بأن فرع التحقيق التابع للأمن العسكري في دمشق هي التي أخذته، ولا يعرف حتى اللحظة شيئاً عن مصيره ويخشى أن يكون قد قتل تحت التعذيب.

اعتقل هؤلاء الرفاق بالإضافة إلى الرفيق تحسين خيرى ممو بتاريخ 2007/1/31 خلال مدهمة دورية تابعة للأمن العسكري منزل الرفيق المعتقل ياشا قادر وأقتيدوا إلى فرع الأمن العسكري في حلب ومن ثم إلى فرع التحقيق التابع للأمن العسكري في دمشق، وبعد عدة أشهر حولوا إلى محكمة أمن الدولة العليا وأودعوا سجن صيدنايا.

لا شك لدينا بأن هذا الحكم القاسي الذي نحن بصدده لا ينتمي بحيثياته ومبرراته إلى القانون بصلة، لأن تهمة اقتطاع جزء من أراضي سوريا هي تهمة كاذبة ملفقة لا أساس لها من الصحة في سياسات حزبنا وسياسات عموم الحركة الكردية، وقد أعتدنا أن نواجه مثل هذه الاتهامات الجاهزة المعدة سلفاً من قبل هذه المحكمة حتى عندما كنا نطالب باستعادة الجنسية السورية إلى المجردين منها، وقد حكمت هذه المحكمة في بداية التسعينات من القرن الماضي على العشرات من رفاقنا بهذه التهمة على خلفية توزيعنا لبيان ندعو فيه إلى معالجة نتائج الإحصاء الاستثنائي لعام 1962، وذلك لأن هذه المحكمة هي بطبيعتها محكمة استثنائية سياسية وغير دستورية لا تلتزم في أحكامها بأية معايير قضائية وقانونية، لأنها بالأساس لا تتبع للجهات القضائية المعروفة في سوريا، بل تتبع للمكتب الأمن الوطني أو ما كان يعرف سابقاً بمكتب الأمن القومي الذي يقود وينسق عمل الأجهزة الأمنية. ولذلك فإن الحكم الصادر عن هذه المحكمة هو حكم سياسي بامتياز هدفه بث الرعب والإرهاب، بل هو محاولة بانسة لثني مناظلينا عن النضال من أجل حل القضية القومية للشعب الكردي في سوريا على قاعدة الشراكة والمساواة، وهو يشكل رسالة واضحة لحزبنا ولحزبتنا السياسية يعبر من خلاله النظام عن تمسكه بالسياسة العنصرية ومشاريع الاجتثاث الشوفينية، ومنهج القمع والبطش في التعامل مع الحركة الكردية، وإصراره على سياسة معاداة الشعب الكردي بكل الوسائل والطرق ومحاولة إنهاء وجوده، وبالتالي رفضه المطلق التقدم بأية خطوة باتجاه الانفتاح على هذه القضية أو محاولة معالجتها بموضوعية عبر وسائل الحوار.

إننا في الوقت الذي ندين هذا الحكم الصادر اليوم ونعتبره تحولاً خطيراً في اتجاهات التصعيد ضد حركتنا السياسية وفي مسار القمع والبطش عموماً وفي سياسة العداة لشعبنا الكردي، ندعو النظام إلى الإفراج الفوري عن هؤلاء الرفاق وعن جميع معتقلي الرأي والضمير والكشف عن مصير الرفيق تحسين خيرى ممو ووقف عبث هذه المحكمة وغيرها من المحاكم والأجهزة الأمنية بحقوق الناس وحررياتهم. لأن القضايا الوطنية الكبيرة كالقضية الكردية لا يمكن أن تحل أو تعالج بمثل هذه الأساليب القمعية أو محاولات تغيير الواقع بالقوة.

اللجنة السياسية لحزب يكي تي الكردي في سوريا

2010/4/18

## بيان في ذكرى عيد الجلاء



في 17 / نيسان من عام 1946 جلست قوات الاحتلال الفرنسي عن الوطن تحت ضربات الثوار الذين قدموا أجمل صور للمقاومة، حيث اندلعت الثورات من الشمال إلى الجنوب التي شاركت فيها كافة مكونات الشعب السوري من الكورد والعرب

والدروز... الخ، وعمت الثورات كافة المناطق السورية لدحر المحتل الفرنسي عن أرض الوطن. لقد كان للشعب الكوردي دوراً بارزاً في مقاومة الاحتلال الفرنسي وقد راح نتيجة بطولاتهم منات الشهداء من أبناء الشعب الكوردي في سبيل حياة حرة وكريمة تسودها روح الأخوة بين جميع أبناء الوطن السوري وضمان حقوق المواطن الأساسية والسير قدماً نحو الحفاظ على السيادة الوطنية وصيانة الاستقلال بالمشاركة جنباً إلى جنب مع باقي مكونات الوطن.

إن من المؤسف أن تعامل الحكومات السورية التي تعاقبت على الحكم كان مجحفاً بحق الشعب الكوردي وناكراً لكل تضحياته في سبيل استقلال الوطن بل زادت حدة التمييز العنصري وتطبيق مشاريع تهدف إلى محو هويته القومية منذ بداية الستينات من القرن المنصرم وبالأخص قانون الإحصاء الاستثنائي الذي جرد بموجبه عشرات الآلاف من الكورد من الجنسية وما تبعه من المشاريع العنصرية وعدم الاعتراف رسمياً بوجوده كثنائي أكبر قومية في البلاد والتنكر لحقوقه القومية المشروعة.

مازال النظام في سوريا مستمراً في سياسة التفرد بالسلطة دون مشاركة المكونات الوطنية الرئيسية، وما يزال الشعب السوري يعاني الاضطهاد والقمع ومزيد من التدهور في الوضع الاقتصادي والاجتماعي وازدياد معدلات البطالة والهجرة الداخلية والخارجية هرباً من شبح الفقر، والاستمرار في سياسة التجاهل والتجويج والتهجير بحق الكورد دون الالتفات إلى تضحياته وبطولاته التي قدمت في سبيل استقلال الوطن ضارباً بعرض الحائط المصالح الوطنية العليا بتنكره لوجود مكون رئيسي من مكونات الوطن السوري. وبما أن المصلحة الوطنية العليا وترسيخ وحدته الوطنية تكمن في مشاركة كافة المكونات الوطنية في عملية بناء وتطوير الوطن فإننا في هذه الذكرى ندعو النظام السوري إلى التخلي عن سياساته العنصرية بحق الشعب الكوردي والاعتراف به كثنائي أكبر قومية في البلاد وتثبيت حقوقه القومية المشروعة في الدستور وتعويض المتضررين من جراء سياساته، ومشاركة كافة المكونات في العملية السياسية بإصدار قانون أحزاب عصري يتوافق مع التعددية التي يتمتع بها الوطن وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وإغلاق ملف الاعتقال التعسفي نهائياً، وكما ندعو القوى الوطنية على مختلف مشاربها لبذل مزيد من الجهود في سبيل بناء وطن ديمقراطي تعددي دون تمييز بين مكوناته الوطنية.

بهذه المناسبة نتوجه بالتهنئة للشعب السوري ونتمنى لهم حياة حرة كريمة في وطن ملؤه احترام حقوق الانسان وصيانة حقوقه الأساسية في العيش .

2010 / 4 / 14

حزب الوفاق الديمقراطي الكوردستاني – سوريا



## بيان من حركة المثقفين الكرد في سوريا في ذكرى 64 للجلاء المحتل

الجلاء يوم الحرية .. الجلاء النور الساطع في سماء الوطن .. الجلاء الكلمة الحرة والمساواة والعدالة .. الجلاء يوم طالب فيه الشعب السوري حقه في الحياة والحرية والاستقلال وطرد المعتدين .. الجلاء هو يوم جلاء المحتل الفرنسي عن أرض الوطن بعد كفاح دام عقود من الزمن ... في السابع عشر من نيسان من كل عام يعتز به شعبنا السوري بأبطاله الشجعان وبذكرى يوم الجلاء يوم الإخاء الوطني بين كافة الأطياف الدينية والمذهبية وبين كافة القوميات التي تعيش على أرض وطننا الحبيب سوريا.. الجلاء يوم عمّ أرجاء الوطن بالثورات والانقذاضات من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه بفضل الشرفاء والأوفياء مع شعبهم دون ملل حتى انتزاع حريتهم وتحقيق أمنيتهم في الاستقلال في يوم جلاء آخر جندي محتل أجنبي عام 1946.

إذا نحن الشعب الكوردي في سوريا أصحاب المواقف الوطنية الصامدة والشريفة في الدفاع عن تراب هذا الوطن .. فبدلاً من رد الجميل لهذا الشعب والاعتراف بحقوقه القومية المشروعة كان العكس تماماً مارست الأنظمة المتعاقبة بحقهم سياسة القهر والحرمان والاضطهاد القومي من حيث الظلم والتشريد والتجويج والسياسات التمييزية والعنصرية وطبقت بحقهم المشاريع العنصرية وكان من أخطرها مشروع الإحصاء الاستثنائي الجائر 1962 الذي بلغ عدد ضحاياه اليوم أكثر من ثلاثمائة ألف كوردي مجرد من الجنسية السورية، ثم الحزام العربي الذي حرم الآلاف من العائلات الكردية من أرض آبائهم وأجدادهم، وتتالت الإجراءات والتدابير الاستثنائية الجائرة بحق الكرد كتعريب أسماء المدن والقرى الكردية وعدم توظيفهم واستخدامهم لدى دوائر الدولة ومؤسساتها وسائر شركات ومؤسسات القطاع العام، وعدم قبولهم في المعاهد الدراسية، وترك المناطق الكردية عرضة للتسيب وإهمال الخدمات العامة، ثم المرسوم 49/ الذي صدر بتاريخ 2008/9/1 الذي حرم بموجبه المواطن الكوردي وسائر مناطقه من التصرف بعقاراته بيعاً وشراءً وإيجاراً واستثماراً ... إلخ وهذا ما أدى إلى إصابة الحياة الاقتصادية بالشلل شبه التام في المناطق الكردية وانعكس سلباً على الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى تصاعد وتيرة الاعتقال الكيفي والتعسفي بحق

شبابنا وبناتنا الكرد والتضييق على أي حراك أو نشاط جماهيري فيها من خلال منع المواطنين الكرد من الاحتفال بحرية في مناسباتهم القومية والممارسات القاسية بحق شعبنا حتى وصلت قوة الشوفيني والعنصري داخل السلطة وخارجها إلى حد قتل الأبرياء الكرد كما في عام 1986 في دمشق وكما هو الحال في انتفاضة 12 آذار 2004 وليلة نوروز 2008 في قامشلو ونوروز الرقة هذا العام .

إن الوضع السوري الداخلي أصبح يعاني من أسوأ الأوضاع المعيشية بسبب تفشي البطالة والفساد والخلل المستمر في التوازن بين ارتفاع الأسعار وتدني مستوى الأجور أما بالنسبة للأوضاع في مجال الحريات العامة فمازالت في ظل حالة الطوارئ والأحكام العرفية والمحاكم الاستثنائية منذ عقود من الزمن وإصدار الأحكام التعسفية القاسية بحق نشطاء القوى الوطنية والديمقراطية والحقوقية في البلاد للحيلولة دون أي نشاط أو حراك نضالي من جانبهم.

وبهذه المناسبة الوطنية ليوم إزاء الشعب السوري نطالب الانفتاح الوطني الديمقراطي (إطلاق سراح معتقلي الرأي والضمير في سجون البلاد، وإلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية والمحاكم الاستثنائية في البلاد، وإصدار قانون عصري للأحزاب والجمعيات يمهد لتعددية سياسية حقيقية، وقانون يضمن حرية الصحافة والإعلام والمطبوعات، وإصلاح القضاء وسيادة القانون) وكذلك إلغاء كافة المشاريع والتدابير والإجراءات الشوفينية والتمييزية المطبقة والمتبعة حيال الشعب الكردي في سوريا وفي مقدمتها (الإحصاء الاستثنائي الجائر عام 1962، ومشروع الحزام العربي والمرسوم /49/ لعام 2008 ، وإيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية في سوريا والتي هي قضية وطنية بامتياز. وتأمين الحياة الحرة والعيش الكريم لكل أطيافه دون تمييز، وبذلك يتحقق للجلاء معانيه الوطنية والوفاء لأرواح شهداء الوطن والاستقلال . 16 نيسان 2010

عاشت سوريا وطنناً للجميع... عاش الجلاء المجيد في يوم ذكراه

## حركة المثقفين الكرد في سوريا

**هذه النشرة المتواضعة:** نحاول في هذه النشرة السياسية كسب الكتاب الكورد والسوريين المعروفين بكتاباتهم ودراساتهم الهامة التي تؤثر في وعي شبابنا، ومستقبل المعارضة السورية، وبخاصة أولئك الذين يترفعون عن حملات التشهير الشخصية ويحاولون الكتابة - قدر الامكان - بموضوعية وبجرأة في مختلف الموضوعات السياسية التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع الكوردي خاصة والسوري عامة وبسياسات النظام العدوانية تجاه شعبنا... ونعتذر عن نشر الموضوعات الأدبية، كما نعلن بأننا لا ننشر المواد التي فيها تجديف ديني بحق أي ديانة أو أتباع أي منها...

مسؤول التحرير: **جان كورد**

<http://peyam.eu> [kurdistanicom@yahoo.de](mailto:kurdistanicom@yahoo.de) [cankurd@email.com](mailto:cankurd@email.com)

ارسلوا رسائلكم البريدية إلى DUSK, P.O.Box: 410 120, D-53023 Bonn

للاتصال تلفونياً: **(+49) 01638698159**

ساعدونا لتطوير هذه النشرة من كل النواحي

لتصبح نشرة لائقة بنضالنا الوطني الديموقراطي

ملاحظة: تردنا بعض المقالات التي ننشرها من باب احترام حرية الرأي فقط، ولكن لا نتفق أبداً مع أسلوب أصحابها في التعامل مع بعض رموز الحركة السياسية الكوردية أو المعارضة السورية، لذا نأمل الانتباه إلى هذه الناحية من قبل الاخوة والأخوات الذين يرسلوننا...